ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (6)section(1): 32-48
DOI:https://doi.org/10.25130/jis.23.14.6.1.2

Dr. Ali Muhammad Nassif *

Samarra Education Department, Salahuddin Education Directorate, Ministry of Education, Iraq.

KEY WORDS:

Mesopotamia, Feast, solar calendar, lunar calendar, al-Haj`ah, Ish-Ish Feast, Zamu Feast, Akito Feast.

ARTICLE HISTORY:
Received: 8 / 5/2023
Accepted: 24/ 5 / 2023
Available online:20 /6 /2023

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

The Feasts Times in the Religion of Mesopotamia: Their Features and Rituals "As Analytical Religious Study"

ABSTRACT

To trace the origin of many of the official holidays known to the civilization of the Mesopotamia to the origin of the agricultural cycle and the events in it that call for celebration, as there are celebrations and rituals that were practiced by the ancient inhabitants of Iraq. Other occasions were held such as the coronation of kings, celebrations of victory in war campaigns and the establishment of public buildings and temples.

Through this study, we will study the times and the calendar in the Mesopotamian civilization. This will be within the first axis of the study, and what is related to it in terms of defining the time, the calendar, the statement of the year, the related number of months and their names, as well as dividing the month into weeks, the week into days and the day into periods of naps. As for the second axis, it will be about the derivations of the feast, and it consists of two derivations; the Sumerian and the Babylonian; As for the third axis, it will be about the types of feasts in the civilization of Mesopotamia, where the study dealt with the religious analytical aspect. So, it deals with three feasts, and expanded on the main feast of Akito, as it bears a clear religious character, as well as its extension to the present day.

*Corresponding author: E-mail:so.co8258@gmail.com

أوقات الأعياد في ديانة وادي الرافدين خصائصها وطقوسها "دراسة دينية تحليلية"

م.د.علي محمد نصيف

قسم تربية سامراء،مديرية تربية صلاح الدين ، وزارة التربية، العراق.

الخلاصة:

أن إرجاع أصل كثير من الأعياد الرسمية التي عرفتها حضارة وادي الرافدين إلى منشأ الدورة الزراعية وما فيها من مناسبات تدعو للاحتفال، كما هنالك احتفالات وطقوس كان يمارسها سكان العراق القدماء حيث كانت تقام مناسبات أخرى كتتويج الملوك والاحتفالات بالنصر في الحملات الحربية وإقامة المباني العامة والمعابد.

ومن خلال هذه الدراسة سنتعرف على الأوقات والتقويم في حضارة وادي الرافدين وهذا سيكون ضمن المحور الأول للدراسة، وما يتعلق به من تعريف الوقت والتقويم وبيان السنة، وما يتعلق بها من عدد الشهور واسماءها، وكذلك تقسيم الشهر إلى أسابيع، ومن ثم تقسيم الأسبوع إلى أيام، واليوم إلى هجعات؛ واما المحور الثاني سيكون عن اشتقاقات العيد، ويتكون من اشتقاقين السومري والبابلي؛ واما المحور الثالث سيكون عن أنواع الأعياد في حضارة وادي الرافدين حيث تناولت الدراسة الجانب التحليلي الديني فتناولت فيها ثلاث أعياد، وتوسعت في عيد اكيتو الرئيسي حيث يحمل الصبغة الدينية الواضحة، وكذلك له اتماده إلى يومنا الحاضر.

الكلمات الدالة: وادي الرافدين، العيد، التقويم الشمسي، التقويم القمري، الهجعة، عيد اش اش، عيد زاموء، عيد اكيتو.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله بعثه بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا.

وبعد

كان شعوب الرعاة والفلاحين يعيشون في فجر التاريخ على ما نتجه الارض من منتجاتها الطبيعية، فتأثرت بما انتجته الطبيعة من مظاهر تركت أثرها على نفس الانسان في بلاد الرافديين، ومن هنا توجب عليهم ملاحظة دورة السنة بفصولها وأشهرها وأيامها ومواعيد هطول الامطار ووقت ولادة الأرض بربيع يجدد الحياة فيها. فجعلوا لها مناسبات واعياد، فأقاموا لها الافراح والولائم ابتهاجا بها، فقد تكونت هذه الأعياد بعد تطور حياة الانسان الاجتماعية والدينية، حيث ظهرت المعالم الأولى للمجتمع الإنساني متمثلا بالجماعات الفلاحية المستقرة التي تعيش حول الأنهار والحقول في القرى الزراعية – أي مستقرات ثابته–، ويرى الباحثون في هذا العصر بدأ التحول بمفهوم الاعتقاد عند الانسان حيث شرع بتصور كوائن علوية فوق البشر، مجسما إياها بالظواهر الطبيعية المتعلقة بالزراعة، (كالرياح، والامطار، والماء، والنار، الخصب، والنمو...وغيرها)، وما إلى ذلك من قوى الخصب والإنتاج الزراعي، وجني غلات الأرض، فبدأ بتلك الحقبة يعيش الانسان في زمن التقويم الشمسي، واتخذ الاعمال الزراعية، واخترعوا وحدات لقياس الزمن فصاروا يقيسون السنة الشمسية بوقتين الأول موسم الزراعة والثاني موسم الحصاد.

وهنا يمكن القول إن الانسان في بلاد وادي الرافدين بتلك العصور بدأ يحتفل بتلك المناسبات حيث نشأت بمنشأ الأعياد والمناسبات الموقوتة، كمناسبة البذر والحصاد وإقامة الافراح ابتهاجا بنجاح موسم الحصاد، ومن ثم تطورها إلى تقديم القرابين والاضاحي إرضاءا للمعبودات؛ لذلك نقول ان إرجاع أصل كثير من الأعياد الرسمية التي عرفتها حضارة وادي الرافدين إلى منشأ الدورة الزراعية وما فيها من مناسبات تدعو للاحتفال.

كما هنالك احتفالات وأعياد كان يمارسها سكان العراق القدماء، حيث كانت تقام مناسبات أخرى كتتويج الملوك والاحتفالات بالنصر في الحملات الحربية وإقامة المباني العامة والمعابد.

ومن خلال هذه الدراسة سنتعرف على الأوقات والتقويم في حضارة وادي الرافدين وهذا سيكون ضمن المحور الأول للدراسة، وما يتعلق به من تعريف الوقت والتقويم وبيان السنة، وما يتعلق بها من عدد الشهور واسماءها، وكذلك تقسيم الشهر إلى أسابيع، ومن ثم تقسيم الأسبوع إلى أيام، واليوم إلى هجعات؛ واما المحور الثاني سيكون عن اشتقاقات العيد، ويتكون من اشتقاقين السومري والبابلي؛ واما المحور الثالث سيكون عن أنواع الأعياد في حضارة وادي الرافدين حيث تناولت الدراسة الجانب التحليلي الديني فتناولت فيها ثلاث أعياد، وتوسعت في عيد اكيتو الرئيسي حيث يحمل الصبغة الدينية الواضحة، وكذلك له اتماده إلى يومنا الحاضر.

المحور الاول: الأوقات والتقويم في حضارة وادي الرافدين:ثبت من خلال الدراسات الأثرية، ومكتشفات الكتابات المسمارية القديمة في حضارات بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين القديمة أن الإنسان أستخدم التقاويم من أجل تنظيم الزمن، وقد اعتمد على اتخاذ الشمس والقمر لحساب الزمن، وكانت السنة القمرية أسبق من السنة الشمسية في الاستعمال حتى كان أسم الشهر في أكثر اللغات مشتقاً من أسم القمر، ثم اهتدوا العراقيين القدماء إلى تقسيم الزمن إلى سنة وشهر ويوم، واهتدوا أيضا إلى الفرق بين السنة الشمسية والسنة القمرية، وعالجوا الفروق بين السنة الشمسية والقمرية ووضعوا الحلول اللازمة لها(١). كما كانوا يستخدموهكدليل لتوقيتاتهم وأيامهم، وكذلك توصلهم إلى ما يعرف بالبروج الاثني عشر لمنطقة فلك الشمسالدائرية وكذلك تعمقهم بما يسمى ب (علم النجوم)(٢). وسنبين –بعد عون الله تعالى – استخدام الانسان العراقي القديم كيف كان يستخدم التقويم التوقيتات في حياته الدينة.

أولا: السنة والشهر في حضارة العراق القديم:من المعروف أن السنة الشمسية هي دوران الارض حول الشمس يكون عدد أيامها (٣٦٥,٢٤٢٢) يوما، أما السنة في تقويم العراق القديم مكون من (٣٦٠) يوما وقسمة هذه الأيام على أربع فصول أعطى الرافدين القدماء (السومريون والأكاديون والبابليون) أسماء للأشهر مازال البعض منها مستخدم حتى الان عند العديد من الشعوب السامية، وأسماء الاشهر في حضارة وادي الرافدين هي:

١- نيسانو (اذار / نيسان) .
٢- أيارو (نيسان/ أيار) .
٣- صيوان أو سيمانو (ايار/ حزيران).
٤- دوموزو (حزيران/ تموز) .
٥- آبو (تموز/ آب) .
٦- ايلولو (آب / ايلول).
٧- تشريتو (ايلول/ تشرين أول)
٨- مارججيسوان أو ارخ سمانو (تشرين أول/ تشرين ثاني).
٩- كيسليف أو كيسليمو(تشرين أوؤل / كانون ثاني).

---

(١)ينظر: التقويم ونسيج الزمن في حضارتنا القديمة، لعلي القيّم، مجلة الباحثون العلمية، العدد ٤٧/ أيار ٢٠١١، تحت الرابط:www.albahethon.com.

(٢)**علم النجوم:** يقصد به التنجيم: فيقال نجم فلان: نظر في حظوظ الناس بحسب حركات النجوم وسيرها ويقال ايضا: النظر في الحركات الفلكية والاتصالات والكوبية لمعرفة احكام النجوم من اقتضاء حركات الوقائع الكونية أو الأمور الأرضية فيكون الإخبار بذلك بعد النظر في النجوم) ينظر: التنجيم بين العلم والدين والخرافة، لعماد مجاهد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط/١، (١٩٩٨): ٢٨-٣٨.

١٠- تبيتو (كانون أول/ كانون ثاني).

١١- شباطو (كانون ثاني/ شباط) .

١٢- أدارو (شباط/ اذار).

وبهذا التقسيم ادخل الرافديون وبشكل نهائي التقويم الخاص بهم وكانت السنة المثالية لديهم مكونة من (٣٦٠) يوماً مقسمة إلى (١٢) شهراً، وفي كل شهر (٣٠) يوماً، وكانت هذه السنة قصيرة جدا، اذ كان ثمة نقص (٥) أيام من كل سنة، وشهر كل ست سنوات، الامر الذي سيعكس فصلي الشتاء والصيف خلال (٣٦) سنة[١].

وللوصول إلى سد النقص وضع الرافديون شهرا اضافية، كان الشهر السادس احياناً، أو الشهر الثاني عشر احياناً اخرى، وقد اختاروا ذلك في الوقت الذي تتناسب مع موسم الحصاد، فهو في العراق من شهر أيار أو حتى حزيران، أو موسم جني التمور، وموسمه من اواسط أيلول وحتى تشرين الثاني ولاعجب، فان "الرسوم" و "العقود" القانونية والخاصة بالقروض كانت تحمل ذكر الدفع في موسوم الحصاد أو القطاف، فهي كثيرا ما كانت تخصص لشراء القمح لغرض الزراعة أو المعيشة، وهذا كله يعطي اهمية كبيرة للتقويم عندهم[٢].

ومن الجدير بالذكر فأن الشهر المضاف كان يحتسب وفق مرسوم ملكي بعد استشارة المنجمين فيعين الزمن الذي يحتسب فيه الشهر المضاف، كما كان يبعث بأشعار إلى الحكام جميعاً لكي يخبروا سائر رعايا المملكة.

وما دامت دورة الأثنى عشر شهرا الشمسية تتألف من (٣٦٠) يوما فقد تقرر اضافة شهر كبيس في فترات منتظمة تقع اما في منتصف السنة أو في اخرها، ويسمى هذا الشهر الكبيس باسم الشهر السابق له. ومن الناحية العملية يجب مراقبة الهلال في بداية كل شهر لإعلان الشهر الجديد، وقد يتزامن مع الرؤية رداءة الطقس، ونتيجة لذلك فقد يؤخر الاعلان يوما أو يومين؛ كما أن الملك هو الذي يعلن هلال الشهر الجديد مستنداً إلى تقارير التي يرفعها اليه الفلكيون.

ومن الجدير بالذكر فأن شهر(تيسري) يحتفظ بأهمية كبيرة خاصة في النصوص الدينية[٣]

- الذي سيأتي الكلام عن أهميته-.

---

(١) ينظر: علوم البابليين: لمرغريت روش، تعريب يوسف حبّي، منشورات وزراة الثقافة والاعلام، العراق، ط/١، (١٩٨٠): ٨٥.

(٢) ينظر: المصدر نفسه.

(٣)الحياة اليومية في بلاد بابل واشور، لجورج كونتينو، ترجمة: سليم طه التكريتي، وتعليق: برهان عبد التكريتي، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، ط/٢،(١٤٠٦هـ-١٩٨٦م): ٣٧٦- ٣٧٨؛ التوقيت والتقويم: لعلي حسن موسى، دار الفكر -دمشق سوريا، ط/١، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م):١٣٠.

ثانيا: الاسبوع في حضارة العراق القديم: قسم الرافديون الشهرالقمري اقساما ثانوية، كل منها سبعة أيام فسمه اسبوع، لكن هذه الاسابيع لم تكن مستمرة مثل أسابيعنا، بل تحتم أن يكون اليوم الاول من كل شهر قمري هو اليوم الاول من الاسبوع الذي يقع فيه[١]، وهذا نابع من اهتمامهم بالقمر، ولهذا أطلق الرافديون أسماء أيام الاسبوع بأسماء الإلهة والكواكب المرتبطة بها:

أيام الاسبوع	الكواكب الخاصة به	الاسم السومري للكوكب	الاله السومري الخاص به	الاله البابلي الخاص به
الاحد	الشمس	أوتو	اوتو	شمش
الاثنين	القمر	سولين	ننار	سن
الثلاثاء	المريخ	آن	آن	رجال
الاربعاء	عطارد	كواِود	لنكي	نابو
الخميس	المشتري	سكمكار	إنليل	مردوخ
الجمعة	الزهراء	ناسني أنا	إنانا	عشتار
السبت	زحل	توردش(جينا)	ننورتا	بنيب

وهذا ارتبطت فكرة الاسبوع بالطقوس والاعياد الدينية[٢].

ثالثا: اليوم في حضارة العراق القديم:كذلك قياسهم لساعات الليل والنهار، باستخدامهم ساعات مائية لقياس ساعات الليل، وساعات شمسية (مزاول) لقياس ساعات النهار[٣]، وكان النهار والليل عندهم مقسمين إلى "هجعات" ولكل منهما ثلاث هجعات ولها تسميات خاصة هي:

- هجعة الليل الاولى: هجعة ما بعد الغروب او هجعة الدلالة على تلألؤ النجوم.
- هجعة الليل الثانية: هجعة حضن الليل.
- هجعة الليل الثالثة: هجعة الفجر، وتشير إلى اولى تباشير النهار التي تجعل السماء شاحبة وتعلن انتهاء الليل.
- هجعة النهار الاولى: شروق الشمس.
- هجعة النهار الثانية: هجعة السماء المحرقة، وتسمى الساعات المرعبة حيث الشمس الشديدة تنشر اشعتها.

(١) تاريخ العلم: العلم القديم في العصر الذهبي لليونان، لجوج سارتون، ترجمة: محمد خلف الله وغيره، المركز القومي للترجمة – القاهرة– مصر، ط/١، (٢٠١٠م): ١/ ١٨٥

(٢) ينظر: أثر ديانة وادي الرافدين على الحياة الفكرية، سومر وبابل(٣٢٠٠-٥٣٩ق)، لبلخير بقة، إشراف بلقاسم رحماني، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (٢٠٠٨-٢٠٠٩): ١١٠.

(٣) ينظر: التوقيت والتقويم: ١٣٠.

- هجعة النهار الثالثة: هجعة الغروب وبها يكون اعلان لانتهاء اليوم[١].

رابعا:الساعة حضارة العراق القديم: كانوا يميزون ساعات الليل عن ساعات النهار، فثمة نصوص متأخرة تعطينا معلومات مشتقاه من اخبار تسجل لنا " الساعة" اتي فيها تم كسوف ما، وتدل على انهم كانوا يقسمون الليل والنهار إلى ١٢ ساعة (بيرو) وكل ساعة إلى ثلاثين دقيقة (غيش) فقد كان البيرو يساوي من ١ إلى ١٢ من اليوم والغيش ١ من ٣٠ البيرو.

ونحن نعلم بأن المدار والدائرة كذلك كان مقسما إلى ١٢ بيرو وكل بيرو إلى ٣٠ غيش لذا فأننا نفهم من هذا التوفيق الذي قاموا به بالنسبة للأنظمة المختلفة وعلينا ان نذكر هنا بأن الاثنتي عشر ساعة تساوي ٣٦٠ دقيقة وهذا يشير إلى مقايس الكيل التي هي الوزنة – والوزنة تساوي ٦٠ مناً، وهذا ما يعادل وزن انسياب الماء في الساعة المائية التي كانت تستخدم للقياس[٢].

ويتضح مما سبق أن التقويم البابلي نموذجا للتقويم اليهودي الذي اقتبس منه الكثير من القوانين حيث يتبع "التقويم اليهودي" نفس النمط من حيث اتباع الدورة الشمسية للسنة واحتجاب الدورة القمرية للشهر وكذلك يعمد التقويم اليهودي إلى اضافة شهر.

وهنالك من ذهب ابعد فقال:(وصار هذا التقويم البابلي نموذجا كذلك للتقاويم اليهودية والاغريقية والرمانية، قبل ادخال التقويم اليوناني (٤٥ ق.م)، ولا يقتصر الامر على ذلك بل لايزال التقويم البابلي يؤثر في التقويم الكنسي في أيامنا هذه)[٣].

المحور الثاني: العيد واشتقاقاته في حضارة العراق القديم:

اولا: كلمة العيد واشتقاقاتها: تتشعب اشتقاقات كلمة العيد في حضارة وادي الرافدين ومنها:

الاشتقاق الاول: اللغة السومرية: هي (EZEN إيزن)، وتعني الفرحة والاحتفال الذي لا يرتبط بوقت محدد من أوقات السنة.

الاشتقاق الثاني: اللغة الأكدية: هي(ISINNU آسنّو)، من المصطلحات الدينية أي وقت الضجيج، واكد الباحثون ان كلمة (ISINNU) الوقت المحدد. وهي لابد أن تكون مشتقة من المصدر السامي (و س م) الذي حرف إلى (و س ن) الذي يعني الوقت المحدد[٤].

وهنالك من يطلق عدد من المصطلحات على كلمة العيد منها:(المناسبة، البهجة، الفرصة، الاحتفال، الافراح)[٥].

---

(١) ينظر: علوم البابليين:٨٦.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٨٧.

(٣) تاريخ العلم: العلم القديم في العصر الذهبي لليونان: ١/ ١٧٦.

(٤)ينظر: الاعياد في حضارة وادي الرافدين، لراجحة خضر عباس النعيمي، صفحات للدراسات والنشر، سورية– دمشق، ط/١، (٢٠١١م): ١٣-١٤.

(٥)ينظر: ملحمة كلكامش، لطه باقر، وزارة الاعلام، مديرية الثقافة العامة، بغداد، ط/٢، (١٩٧١م): ٦٠.

المحور الثالث:اعياد حضارة وادي الرافدين: تتنوع الاعياد والمناسبات في بلاد وادي الرافدين بتنوع معبوداتها (الاله) وبتنوع الاشهر والدورة الزراعية وسنقف عليها جميعها –بعد عون الله–ودراسة أثرها الديني على الحياة اليومية للرافيين ومعتقداتهم وسلوكياتهم.

ويكن تسليط الدراسة على الاعياد الاساسية في حضارة وادي الرافدين لعلها هي:

أولا: عيد إش إش: وهو العيد الاسبوعي المرتبط بالقمر، فقد كانوا يعتمدون على القمر فيتدورين تاريخهم. واما وقته فقد ارتبط أسم هذا العيد بظهور القمر فقد كانوا يسمون كل مرحلة باسم يضعون سبعة أيام لكل مرحلة يكون اليوم السابع هي يوم (إش إش) أي الاحتفال بإنجاز مرحلة من مراحل القمر. واما خصوصية العيد فينسحب المنظور القمري على العمق الانساني، حيث كانوا يرون موت أو سبات الإنسان مثل موت البشرية الدوري، وهو موت ضروري كضرورة موت القمر في أيام المحاق الثلاثة التي تسبق (عودة ولادة القمر) لان هذا الموت تهيئة لإعادة الولادة.[١] **واما** الطقوس والممارسات بهذا العيد فكانوا يعطلون نهاية الاسبوع، ومنها جاءت كلمة السبت، وأصلها (سينو) بالبابلية أي(سبعة)، ففي يوم السبت كان الناس يريحون من العمل ويحتفلون بنهاية مرحلة جديدة من مراحل القمر.

ثانيا: عيد زاموء:(زاموء) اصطلاح سومري ويقابله بالأكدية (زاكموما) (عيد زكمك) وهو من الاعياد المؤقتة الذي يمثل عيد رأس السنة. **وأما وقته** يحتفل بهذا العيد مرتين، الاول في الاعتدال الربيعي ويسمى (عيد زاموء الأول) وموعده يكون في ٢١ ايلول من كل سنة وهو منتصف السنة السومرية. **وخصوصيته العيد** هو عيد الحصاد والخضرة، وكانت تقام فيه أعراس للمعبودات دوموزي[٢] وإنانا[٣]، وطقوس الزواج المقدس، وموعده بالتحديد في ٢١اذار من كل سنة وهي بداية السنة السومرية. واما العيد الثاني (عيد زاموء الثاني) الذي كان يجري في الاعتدال الخريفي وهو عيد البذرة والصفرة وكانت تقام فيه طقوس الحزن الجماعي على موت دوموزي وذهابه إلى العالم الاسفل[٤].

---

(١) ينظر: البحث عن الاصول، تاريخ الاديان، لمرسا الياد، ترجمة أسامة خليل، مجلة أصول، دمشق، فبراير، (١٩٨٧م):١٥٥؛ تاريخ الاديان، الديانة السومرية، لخزعل الماجدي، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط/١ (٢٠١٧م): ٣٩٢/٢.

(٢)دوموزي: المعبود الذي جسد الخصب في الأسطورة والطقوس السومرية والبابلية، لقب الثور الوحشي الذي يعني الابن المخلص، ويعني اسمه عند السومريين الابن الشرعي وهو عشيق وزوج المعبودة انانا المنفي إلى العالم السفلي. ينظر: قاموس الالهة والاساطير، في بلاد وادي الرافدين (السومرية والبابلية) في الحضارة السورية (الوغاريتية والفينيقية)، لادزارد وغيره، تعريف محمد وحيد، دار الشرق العربي، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان بلاتاريخ : ١٣٠؛ أثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية، سهيل قاشا، بيسان للنشر والتوزيع، سوريا،ط/١، (٢٠٠٣م): ١٩٤.

(٣)إنانا أو نينا: هي المعبودةلبلاد الرافدين القديمة المرتبطة بالحب والجمال والجنس والرغبة والخصوبة والحرب والعدالة والسلطة السياسية. كانت تعبد في الأصل في سومر وعبدها لاحقًا الأكاديون والبابليون والآشوريون تحت أسم عشتار: ينظر: قاموس الالهة والاساطير:٨٧–١٠٢.

(٤) ينظر: تاريخ الاديان، الديانة السومرية: ٣٩٢/٢.

ثالثا:عيد اكيتو أو عيد رأس السنة البابلية:يعتبر هذا العيد من الاعياد المهمة في العراق القديم. ولقد كانت الاحتفالات تقام في بابل بمراسيم خاصة وكذلك كان يُحتفى به في مدن اخرى خارج بابل في (اربائيلو، حران، اوروك، ونينوى)[١].**أما وقته** فكان يُحتفل به لمدة اثني عشر يوما، ويبدأ العيد في بداية شهر نيسان حيث يحل فصل الربيع، وذهب بعض الباحثين إلى ان مراسيم هذه الاحتفالات والتي تسمى: زامكوك (أي عام جديد بالسومرية) مرتين في كل عام في الربيع (الاعتدال الربيعي) والخريف (الاعتدال الخريفي). ويتم تنظيم هذه الاحتفالات والمراسيم من قبل حاكم المدينة قبل وقت مبكر من حلول أيام العيد. ثم طور رجال الدين قصة نشأة الكون فتسبى خلعة إلى (انليل)[٢] بعد ان انتصر على تيامات[٣] وقوى الظلام، وبعد الخليقة أصبح مجمع الالهة العام برئاسة إله الريح الذي يجمع بيده مصائرالبشر[٤]

واما **خصوصية:** هذا العيد وكانت هذه الاعياد تقام في بابل كما قلنا وفي اوروك وغيرها من المدن بسبب تأثيرها بتيارين قوتيين من العقائد الدينية السائدة **اولهما:** عبادة الهة الخصب ذات الاصول العميقة الغور والشائعة في جميع انحاء الشرق الادنى منذ عصور ما قبل التاريخ. **والثاني:** نظرية نشأة الكون السومرية الاحدث تاريخا نسبيا. إذ أن كل دويلات المدن السومرية كانت تؤمن وتعتقد بان خصوبة حقولها ومواشيها وسكانها كانت بواسطة الزواج المقدس بين أله المدينة والهتها.**الثالث:** وذهب بعض المؤرخين إلى ان هذا العيد قد انتشر في كل ارجاء العالم القديم، فأخذ أسماء أخرى وقد تأثرت اقوام أخرى بالأعياد البابلية والاشورية وخاصة هذا العيد فاتخذته عيدا مقدسا مثل ما فعلته القبائل الهندية والإيرانية، كما واعتقدت به الزرادشتية فأسمته (عيد نوروز) ونوروز كلمه فارسية مكونه من مقطعين (نو–تعني جديد ونوز تعني يوم) فيكون معنى عيد نوروز اليوم الجديد وهو عيد راس السنة لدى الفرس والعديد من الاقوام المجاورة[٥].

الرابع: وقيل ان هذا العيد يحمل جذور (نيوليثينة) بعيدة من سامراء، كما يشير طبق الفخار الذي يحمل صور أربع نساء ينثرن شعورهن في أربعة اتجاهات، ليكون علامة على الصليب المعقوف الذي يشير إلى الخصب[٦].

---

(١)(اربائيلو، حران، اوروك، ونينوى). مدن مهمه في حضارة وادي الرافدين.

(٢) انليل: وعُرف لاحقًا باسم إليل: هو معبود سومري قديم، للرياح والهواء والأرض والعواصفاعتُبر في البداية رئيس المعبودات البابليون السومري: ينظر: قاموس الالهة والاساطير:٧٨ و١٠٢.

(٣) *تيامات* أو تعامة: هي معبود المحيط في ديانات حضارات ما بين النهرين القديمة (السومرية والأشورية والأكدية والبابلية): ينظر: المصدر نفسه:١٢٧ .

(٤)كتبوا على الطين: لادوارد كييرا، ترجمة: محمود حسين الأمين، ط/٢ (١٩٦٤م) :٧– ٨

(٥)سلسلة تاريخ الحضارة، الحضارة السومرية، لخزعل الماجدي، مطبعة الرافدين، بيروت –لبنان، ط/١، (٢٠٠١م):١٢٦/٢.

(٦)الأعياد في حضارة وادي الرافدين :٨٠.

إذا يمكن القول: أن (عيد اكيتو) يعتبر من أهم أعياد العراقيين القدماء في التاريخ حيث يرمز إلى نهاية الشتاء البارد وبدء موسم الدفء والنمو الذي يرمز إلى الحياة والخير، ومغزى الاحتفال به مشاركة الارض في افراحها حيث تكتسي بالعشب الأخضر في بداية كل عام في فصل الربيع، فهو عيد خلق الارض وحلول الاستقرار والخير والنمو والبركة كما ورد ذلك في قصة الخليقة البابلية.

وأما الطقوس والممارسات في عيد اكيتو: تتنوع طريقة الاحتفال بهذا العيد بتنوع الثقافات والمعتقدات التي مرت بها حضارة العراق القديمة فكان للسومريين طقوس خاصة كما كانت للأشوريين والبابليين طقسهم، ومن الجدير بالذر ان هذه الاختلافات لم تكون جوهرية وجميعهم متفقون على البعد الديني الذي ترك أثره هذا العيد، ولهذا سنركز على الجوانب العامة للاحتفال بهذا العيد.

اولا: تقام الاحتفالات في معابد المدن الكبرى، وكان الملك يشارك فيها، وكذلك تقام في المعبد الرئيسي للمعبود (اكيتو). وهذه المعابد الخاصة بالاحتفالات كانت خارج اسوار المدن وقد عثرفي بابل على شارع الموكب وبوابة عشتار من قبل بعثة الألمانية.

ثانيا: ان الأيام الثمانية الاولى من الاحتفالات تختص بالتكفير عن الذنوب حيث ان المعبود (مردوخ)[١] يكون محتجزا اثناءها في جبل العالم الاسفل وتقدم فيها الضحايا والقرابين وتعين درجات الكهنة ومراتبهم ليأخذ كل حسب درجته مكانته في الاحتفالات؛ ويمكن تقسم الاحتفال بهذه الأيام على النحو التالي:

المرحلة الاولى: من نيسان حتى اليوم الرابع منه لا يقيم احد من العباد في معبد (ايساكلا)[٢] عدا الكهنة حيث تقام الصلوات وتنشد التراتيل ويجري التهيؤ للاحتفالات التي تأتي بعدها. وفي **اليوم الأول:** أيضا يأتي المعبود (ناهو) من معبده البيت الحصين في بورسيبا لزيارة المعبود مردوخ كبير المعبودات للاشتراك في هذا الاحتفال، ويأتي رئيس الكهنة في المقدمة والكهنة خلفه ليكسوا تمثاله بكسوة ثمينة وحلة مطرزة ويرجح انها كانت بيضاء اللون.

ومن اليوم الثاني إلى اليوم الخامس: يتكلم رئيس الكهنة ويقوم منفردا في الطواف حول تمثال المعبود (مردوخ) ويقوم بصلوات في الليل وتنشد تراتيل في مدح مردوخ. وقبل الفجر بساعتين يتطهر هذا الكاهن بمياه النهر ويرتدي ثوبا من الكتان، ويدخل المعبد الذي فيه مردوخ، ويناجي المعبود ثانية ثم يفتح الابواب

---

(١) مردوخ (مرْدُوك) كان كبير آلهة قدماء البابليين، وكان أساسًا إلهًا لمدينة بابل، ولما كانت بابل أهم وأقوى مدينة في العصور القديمة، فقد أصبح مرْدُوك أهم إله في هذه الحقبة، وقد سمَّاه أصحاب السِّيادة المولى الأعظم:ينظر: قاموس الالهة والاساطير: ١٦٠.

(٢)إيساكيلا: هو أسم سومري معناه المعبد المدور، والاسم البابلي معناه (منزل برأس مرفوع)، وهي المعبد الذي كان مركز الإله مردوخ في مدينة بابل: للمزيد ينظر: موقع ويكبيديا:https://ar.wikipedia.org/wiki.

كالمعتاد، ويكون قد دخل قبله (السادن والكاهن المختص)[١]. ويتم ترتيل التراتيل ويلتحق بهما كاهن اخر يشاركهم في قراءة تلك التراتيل ويستمرون في اقامة الصلاة امام المعبود (مردوخ) حتى الصباح. وقبيل مغادرتهم بيت المعبود مردوخ يؤدون بعض المراسيم الدينية الاخرى لتاج المعبود (انو)[٢] ثم يصلون ثلاث مرات للمعبود (ديب): وقد ورد وصف هذه التراتيل : (أيها السيد يابيل الذي ليس له مثيل عندما يغضب، ايها السيد يا بيل الملك الجليل...)[٣] وبعد هذه الصلاة يأتي الكاهن ويتوجه إلى باب المعبد لفتحه وينهض جميع من في المعبد ويؤدون الصلاة وينشدون التراتيل، وبعد مغيب الشمس بثلاث ساعات يقومون بتلاوة قصيدة (اينوما ايليش) أي قصة الخليقة المفصلة كاملة وتستغرق هذه الاحتفالات الأيام الاربعة الأولى.

اليوم الخامس:يكرر التطهير حيث يقوم الكاهن (المشماشو)[٤] برش أركان المعبد بالماء المطهر وتدق الطبول وتتلى الادعية وتحرق البخور ثم يجري اخيرا نحر خروف تمسح بدمه جدران المعبد ويرمى برأسه وجسمه في النهر، وكان المعتقد ان كبش الفداء هذا يأخذ معه كل آثام تلك السنة[٥].ولم كان المشماشو يصبح نجسا جراء هذه الطقوس لذلك فقد كان عليه ترك المعبد (ايساكلا) لما تبقى من أيام العيد. وفي هذه الاثناء كان الناس يعبرون عن هياجهم بطريقة أكثر رسمية،وتأخذ اصوات البكاء والنحيب عند الاهالي، ونشوب فوضى تبلغ اشدها، وينشب عراك في اماكن عديدة، وتندفع عربة بعل مردوخ بدون سائق بسرعة إلى بيت اكيتو، وإن أحد المجرمين يتخفى بلباس الملك وتطلق يده حرة للعبث في المدينة[٦]. كما يرتدي الملك الملابس الخشنة البسيطة وكانت تعتبر من ملابس التوبة والغفران. وترفع الرموز ومن ضمنها الصولجان والتاج وهذه الرموز الخاصة بالملوكية كانت تميز ما بين الالهة الخالدين عن البشر وغير الخالدين بما في ذلك من هو من أصلألهى.

---

(١)مراتب رجال الدين في الديانة البابلية.

(٢) انو او انانا:وهو معبود السماء لدى الآشوريين والبابليين ورئيس المعبودات، مركز عبادته الرئيسة (أوروك). كان يترأس مجامع المعبودات وهو رئيس المثلث المعبود (انو. انكي . أنليل): ينظر: قاموس الالهة والاساطير:٨٦.

(٣)المعتقدات الدينية لدى الشعوب، فري بارندر، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، من سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ١٧٣، (١٩٩٣م): ١٤.

(٤) الشاتمو: تعد السطلة العليا في المعبد، ويكون مسؤولا عن شراء الأراضي وإستاجاها واخضاعها لسلطة المعبد، كما يكون مشرف عام على أموال الضرائب، ونقل وتوزيع منتوجات الأراضي، وحفظها كلها في بيانات وسجلات؛ ينظر: كتاب نبوخذ نصر الثاني، لحياة إبراهيم محمد، المؤسسة العالمة للأثار والتراث، مطبعة بغداد، ١٩٨٣م:٩٥.

(٥)لا زالت عادة نحر الاضاحي من الحيوانات كالغنم والبقر تمارس الى حد الان وهي امتداد لتلك التي كانت تقام في تلك الازمنة الغابرة وقد اخذها العبرانييون اليهود من حضارة وادي الرافدين طقس الاضاحي والممارسات التي تنشأ اثناء أداء هذا الطقس ابان الاسر البابلي اذ كان يُكفر الكاهن الاعلى عن خطايا الشعب بالذبائح والدم وهذا الدم يرشه الكاهن على انحاء الهيكل؛ ينظر: خصائص وشعائر الأعياد في الأديان السماوية، لعلي محمد نصيف، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة سامراء، كلية التربية، (٢٠١٣م): ١٦٣.

(٦)كتبوا على الطين: ٨.

امأألوان الانسجة المستخدمة والمستعملة للملابس لها ارتباط بمفاهيم دينية، وبتقاليدها الخاصة.فكان اللون الاحمر عندهم رمز لطرد الارواح الشريرة وإلى القوة الجسدية والنشاط وهو اللون الذي يرمز إلى الحرب والثورة، والارجواني يدل على الرفعة والقوة(١).

ان رمزية هذا الطقس الديني المهم تشير إلى أن الملك يقوم بهذا الدور الذي هو بمثابة تقديم نفسه كبش فداء للمجتمع والتكفير عن آثامه ويتذكر بأنه مدين بسلطانه إلى الالهة وليس لأي شخص اخر، وبعد تطهره واعادة تثبيته يكون باستطاعته دخول المعبد للقيام بالاحتفالات التالية، اذ لا يجوز القيام بها عند غيابه. ومن هنا نستنتج كم كان دور الكاهن الاعلى مهما آنذاك.

اليومان السادس والسابع: في غضون هذين اليومين تصل إلى بابل تباعا وفود المعبودات من المدن الأخرى، قادمة عن طريق البر أو بواسطة الانهار في حين يكون الملك مشغولا في ايساكلا (المعبد) بإنجاز مناسك عديدة وطقوس خاصة بالمناسبة تستهدف اعادة مردوخ إلى الأرض.

اليوم الثامن:ومن جديد يدخل الملك ضريح المعبودويأخذ بيده باعتباره المشارك في العيد ويضعه في الساحة الفسيحة للمعبد وتجتمع كل الالهة لتمنحه القدرة والسلطان الواحد بعد الاخر، وخلال هذا الاجتماع للإلهة تمنح السلطة لمردوخ كما هو مدون في ملحمة الخليقة.

اليوم التاسع: يبدأ الاحتفال بموكب هائل ويضم تماثيل كافة الالهة، يتقدمها مردوخ في عربته الوهاجة المزدانة بالذهب والفضة والتي يقودها الملك بنفسه وتطوف شارع الموكب عبر بابل وسط اريج البخور واصوات المغنين والتراتيل والموسيقى بينما يركع الناس تعبدا وخشوعا لدى مرور هذا الموكب المهيب.

اليوم العاشر: من نيسان الذي هو انتصار المعبود مردوخ مع المعبودات الاخرى ويترك الموكب المدينة مغادرا من باب عشتار وبعد مسيرة قصيرة على الفرات يبلغ الموكب بيت اكيتو. المعبد المزين بالنباتات والورود وسط ميدان فسيح.

وكانت المواكب تدخل من بوابة عشتار وهي البوابة الرئيسية لسور المدينة الداخلي وهي مدخل المدينة من الناحية الشمالية وتمثل النقطة التي يتوغل منها إلى شارع الموكب ويعود بناء بوابة عشتار إلى فترة سابقة لعهد نبوخذ نصر الكلداني ولكنه اعاد بناءها وتعميرها وتجميلها بحيث اصبحت أكثر اتقانا واحكاما وانه زيّنها بالثيران والتنين وبالطابوق المصقول المطلي ووضع ابوابها بعد ان غطاها بالنحاس وثبت فيها مغاليق ومفاصل من البرونز(٢).

(١)ينظر: التراث الشعبي، مجلة فولكلورية تصدر شهريا من وزارة الاعلام في جمهورية العراق، العدد الرابع، السنة الثانية، (١٩٩٠م)، تحت عنوان: من الأعياد الشعبية في العراق قديما، لطه باقر:١٤١.

(٢) ينظر: كتاب نبوخذ نصر الثاني: ٩٨.

اليوم الحادي عشر: يرتكز هذا اليوم على عدد من الجوانب هي:

- **تقدير مصائر العام الجديد:** بعد وصول تمثال المعبود (نابوه)[١] وتماثيل المعبودات الأخرى من المدن الكبرى في بلاد بابل مثل كيش وكوثي والوركاء ونفر غيرها ويكون الملك في رصيف ميناء بابل في استقبالها. ثم تؤخذ تلك التماثيل إلى معبد المعبود "مردوخ" وتوضع في قاعة مهيبة في ذلك المعبد تسمى (حجرة الاقدار أو المصائر)...، وعندئذ يشرع المعبود "مردوخ" في تعيين أقدار العام الجديد وتقدير مصائر الناس.
- **موكب المعبود والناس:** بعد الانتهاء من تقدير مصائر العام الجديد كمن جانب المعبود كما مر بنا، كان ينظم موكب فخم تتقدمه تماثيل المعبودات في مقدمتها تمثال المعبود "مردوخ" حيث يمسك الملك بيده وهو في عربته الفاخرة، ويعقب ذلك موكب تماثيل المعبودات الأخرى محمولة في عرباتها الخاصة، ثم وجهاء المدينة، ثم جماهير الناس، وكان هذا الموكب يسير في شارع فخم من شوارع بابل أطلق عليه أسم (شارع الموكب).
- **الزواج المقدس**[٢]:يختتم هذا العرض بشيء من الطقوس الغربية التي كانت تماس في اليومين الأخيرين من العيد، وهذا مايعرف في حضارة وادي الرافدين بالزواج المقدس أو الزواج الإلهي وخلاصة ما وصل اليه البحث والتنقيب في هذا الموضوع ان نوعا من القوس الدينية المتعلقة بخصب الأرض والدورة الزراعية كان يقام كل عام بوجه خاص في موسم الربيع، حيث اعتقدوا إن إحلال الخصب والبركة في الأرض لا يتم الا بعد الاتصال الجنسي بين المعبود والمعبودة ولا يسما بين معبود الخصب والخضار المسمى "تموز" ومعبود الحب والخصب "عشتار" الشهيرة التي انتقلت عبادتها إلى كثير من الشعوب والأمم القديمة. وبعد ذلك حل محلها الزواد بين المعبودات بقيام الملك في عيد رأس السنة الجديدة بدور المعبود تموز، والكاهنة العليا بدور المعبودة عشتار في طقوس الزواج المقدس.

وأما اليوم الأخير: حث ينتهي العيد في اليوم الثاني عشر من نيسان، حيث تود جميع تماثيل المعبودات إلى المدد المخصصة لعبادتها وينصرف الجماهير إلى ممارسة أعمالهم الاعتيادية، وعي في آمال جديدة ومصائر جديدة في العام الجديد[٣].

---

(١) هو أحد المعبودات العراقية القديمة إذ عدّ إلهاً للكتابة والحكمة، وعده البابليون ابنا للمعبود مردوخ، ينظر: قاموس الالهة والاساطير:١٩٢.

(٢)نتجنب إطلاق أسم الاله على المعبودات في الأديان العامة، لاعتقادنا انه لايجوز إطلاق هذا المصطلح على المعبدات الوثنية؛ وهنا اضطرارنا الى إطلاق هذا المصطلح لكمال الفكرة.

(٣)ينظر: التراث الشعبي، من الأعياد الشعبية في العراق قديما:١٤١-١٤٣

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين.

وبعد:

استعرضنا من خلال هذه الدراسة منشأ الأعياد في ديانة وادي الرافدين، وأهم المعتقدات التي بنيت عليها الأعياد في الفكر الرافديني، ولعل أهم ما توصلت اليه هذه الدراسة يندرج تحت هذه النقاط:

١- ان الدين في حضارة وادي الرافديين ترك أثر واضح في قيام تلك الحضارة، من حيث بناء المعابد وتطورها، ويقامهم بالممارسات والطقوس وتقديم والقرابين إرضاءا للمعبودات التي يعبدونها.

٢- ان تنظيم الوقت والتقويم في بلاد وادي الرافدين نشأ من فترة مبكرة في حضارة هذا البلاد وان المكتشفات الاثارية تعد التقويم البابلي من ادق التقاويم وأصلحها في تلك الحقبة من الزمن.

٣- اعتمد التقويم في بلاد وادي الرافدين من نشأته الأولى على الدورة الشمسية في حساب السنة، وعلى الدورة القمرية في حساب الأشهر.

٤- اهتدوا العراقيون القدماء إلى تقسيم الزمن إلى سنة وشهر ويوم، واهتدوا إلى الفرق بين السنة الشمسية والسنة القمرية، وعالجوا الفروق بين السنة الشمسية والقمرية ووضعوا الحلول اللازمة لها، وهذا يدل على التطور في حساب الزمن لديهم.

٥- أن اغلب الأعياد وأهمها في حضارة وادي الرافدين ذو طابع ديني، حيث تأثرهم بمظاهر الطبيعة التي بدورها جميع هذه الظواهر لها معبودات يعبدونها، فيقيمون لها الأعياد إرضاء لتلك المعبودات.

٦- أهتم العراقيون القدامى بالأعياد المؤقتة وجعلوا لها حسابات ومواعيد محددة، ومنظموا لها طقوس وممارسات محددة والتي تدل على أثر الفكر الديني المتطور لديهم.

٧- جعلوا من عيد (اكيتو) مرتكز الأعياد وأكثرها قداسة وتنوعا للطقوس والممارسات التي تقم فيه، فهو عيد الخلق الأول للأرض، وحلول الاستقرار والخير والنمو والبركة فيها،وهذا ما ورد في قصة الخليقة لحضارة وادي الرافديين.

٨- تأثرت الديانة اليهودية ببعض الطقوس والممارسات في الأعياد مع أعياد البابلية، بل حتى وقت عيد الفصح اليهودي مع عيد اكيتو البابلي.

٩- تأثر واضح للديانة اليهودية بالمعتقدات البابلية ابان الاسر البابلي، حيث اخذوا عنهم التقويم الذي يتوافق التقويم اليهودي بشكل كبير مع التقويم البابلي.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر

١. أثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية، سهيل قاشا، بيسان للنشر والتوزيع، سوريا،ط/١، (٢٠٠٣م).

٢. اثر ديانة وادي الرافدين على الحياة الفكرية، سومر وبابل(٣٢٠٠-٥٣٩ق)، لبلخير بقة، إشراف بلقاسم رحماني، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (٢٠٠٨-٢٠٠٩).

٣. الاعياد في حضارة وادي الرافدين، لراجحة خضر عباس النعيمي، صفحات للدراسات والنشر، سورية- دمشق، ط/١، (٢٠١١م).

٤. البحث عن الاصول، تاريخ الاديان، لمرسا الياد، ترجمة أسامة خليل، مجلة أصول، دمشق، فبراير، (١٩٨٧م).

٥. تاريخ الاديان، الديانة السومرية، لخزعل الماجدي، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط/١ (٢٠١٧م).

٦. التراث الشعبي، مجلة فولكلورية تصدر شهريا من وزارة الاعلام في جمهورية العراق، العدد الرابع، السنة الثانية، (١٩٩٠م).

٧. التقويم ونسيج الزمن في حضارتنا القديمة، لعلي القيّم، مجلة الباحثون العلمية، العدد ٤٧/ أيار ٢٠١١، تحت الرابط:www.albahethon.com.

٨. التنجيم بين العلم والدين والخرافة، لعماد مجاهد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط/١، (١٩٩٨).

٩. التوقيت والتقويم: لعلي حسن موسى، دار الفكر -دمشق سوريا، ط/١، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

١٠. الحياة اليومية في بلاد بابل واشور، لجورج كونتينو، ترجمة: سليم طه التكريتي، وتعليق: برهان عبد التكريتي، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، ط/٢،(١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

١١. خصائص وشعائر الأعياد في الأديان السماوية، لعلي محمد نصيف، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة سامراء، كلية التربية، (٢٠١٣م).

١٢. سلسلة تاريخ الحضارة، الحضارة السومرية، لخزعل الماجدي، مطبعة الرافدين، بيروت -لبنان، ط/١، (٢٠٠١م).

١٣. العلم القديم في العصر الذهبي لليونان، لجوج سارتون، ترجمة: محمد خلف الله وغيره، المركز القومي للترجمة - القاهرة- مصر، ط/١، (٢٠١٠م).

١٤. علوم البابليين: لمرغريت روش، تعريب يوسف حبّي، منشورات وزراة الثقافة والاعلام، العراق، ط/١، (١٩٨٠م).

١٥. قاموس الالهة والاساطير، في بلاد وادي الرافدين (السومرية والبابلية) في الحضارة السورية (الوغاريتية والفينيقية)، لادزارد وغيره، تعريف محمد وحيد، دار الشرق العربي، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان بلاتاريخ.

١٦. كتاب نبوخذ نصر الثاني، لحياة إبراهيم محمد، المؤسسة العالمة للأثار والتراث، مطبعة بغداد، ١٩٨٣م.

١٧. كتبوا على الطين: لادوارد كييرا، ترجمة: محمود حسين الأمين، ط/٢ (١٩٦٤م).

١٨. المعتقدات الدينية لدى الشعوب، فري بارندر، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، من سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ١٧٣، (١٩٩٣م).

١٩. ملحمة كلكامش، لطه باقر، وزارة الاعلام، مديرية الثقافة العامة، بغداد، ط/٢، (١٩٧١م).

Source list:

1. The Impact of Babylonian Writings on Biblical Scriptures, Suhail Qasha, Bisan for Publishing and Distribution, Syria, vol. / ١, (٢٠٠٣AD).
2. The Impact of the Mesopotamian Religion on Intellectual Life, Sumer and Babylon (٥٣٩-٣٢٠٠B.C.), by Belkhair Buqa, supervised by Belkacem Rahmani, a master's thesis submitted to the University of Algiers, Faculty of Humanities and Social Sciences.(٢٠٠٩-٢٠٠٨) ,
3. Feasts in the Mesopotamian Civilization, by Rajha Khader Abbas Al-Nuaimi, Pages for Studies and Publishing, Syria - Damascus, I / 1, (2011 AD).
4. Searching for Fundamentals, History of Religions, by Marsa Al-Aliad, translated by Osama Khalil, Fundamentals Magazine, Damascus, February, (1987 AD).
5. History of Religions, the Sumerian Religion, by Khazal Al-Majidi, Dar Nineveh for Studies, Publishing and Distribution, Damascus, vol. 1 (2017 AD).
6. Popular Heritage, a folkloric magazine published monthly by the Ministry of Information in the Republic of Iraq, fourth issue, second year, (1990 AD).
7. The calendar and the fabric of time in our ancient civilization, by Ali Al-Qayyim, Scientific Researchers Magazine, Issue 47 / May 2011, under the link: www.albahethon.com.
8. Astrology between science, religion and superstition, by Imad Mujahid, The Arab Institute for Studies and Publishing, vol. 1, (1998).
9. Timing and Calendar: Ali Hassan Musa, Dar Al-Fikr - Damascus, Syria, I / 1, (1410 AH - 1990 AD).
10. Daily Life in Babylonia and Assyria, by George Contino, translated by: Salim Taha al-Tikriti, and commented by: Burhan Abd al-Takriti, House of General Cultural Affairs, Iraq, ed / 2, (1406 AH-1986 AD).
11. Characteristics and rituals of holidays in the monotheistic religions, by Ali Muhammad Nassif, a master's thesis submitted to the University of Samarra, College of Education, (2013 AD).
12. The History of Civilization Series, the Sumerian Civilization, by Khazal Al-Majidi, Al-Rafidain Press, Beirut - Lebanon, 1st Edition, (2001 AD).
13. Ancient Science in the Golden Age of Greece, by Jog Sarton, translated by: Muhammad Khalaf Allah and others, the National Center for Translation - Cairo - Egypt, vol. / 1, (2010 AD).
14. The Sciences of the Babylonians: by Marguerite Roche, Arabizing Youssef Habibi, Publications of the Ministry of Culture and Information, Iraq, vol. / 1, (1980 AD).
15. Dictionary of Gods and Myths, in Mesopotamia (Sumerian and Babylonian) in the Syrian Civilization (Ugaritic and Phoenician), Lazard and others, definition of Muhammad Wahid, Dar Al-Sharq Al-Arabi, Dar Al-Sharq Al-Arabi, Beirut, Lebanon without history.

16. The Book of Nebuchadnezzar II, on the life of Ibrahim Muhammad, the International Institute for Antiquities and Heritage, Baghdad Press, 1983 AD.
17. They wrote on clay: Edward Kierra, translated by: Mahmoud Hussein Al-Amin, vol. 2 (1964 AD).
18. People's Religious Beliefs, Free Barender, translated by: Imam Abdel Fattah Imam, from the World of Knowledge series, the National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, No. 173, (1993 AD).
19. The Epic of Gilgamesh, by Taha Baqer, Ministry of Information, Directorate of General Culture, Baghdad, vol. / 2, (1971 AD).